وكان عمرها مايه وعشرين سنه فلما جمع الله تعالى
ليوسف شمله علم ان نعيم الدنيا لا يدوم فسال الله حسن العاقبه
فقال رب قد اتيتني من الملك يعني ملك مصر والملك اتساع المقدور
لمن له السياسه والتدبير وعلمتني من تاويل الاحاديث يعني تعبير
الرويا فاطر يعني يا فاطر السموات والارض اي خالقها انت وليي
في الدنيا اي معيني ومتولي امري في الدنيا والاخره توفني مسلما
يقول اقبض روحي مسلما والحقني بالصالحين يريد بابائي النبيين
قال قتاده لم يسال نبي من الانبيا الموت الا يوسف وفي القصه لما جمع
الله له شمله واوصل اليه ابويه واهله اشتاق الى ربه فقال
هذا قال الحسن فعاش بعد هذا سنين كثيره وقال غيره لما قال هذا
القول اغمي عليه اسبوع حتى توفي واختلفوا في مده غيبة يوسف
عن ابيه قال اكثرهم اثنان وعشرون سنه وقيل اربعون سنه وقال
الحسن القى يوسف في الجب وهو ابن سبع عشره سنه وغاب عن
ابيه ثمانين سنه وعاش بعد لقاء يعقوب ثلاثا وعشرين سنه
ومات وهو ابن عشرين ومايه سنه وفي التوراه مايه وعشرين سنين
ودلو ليوسف مراه العزيز ثلاثه اولادا فوايم وميشا ورحمه
امرات ايوب عليها السلام وقيل عاش يوسف وفضل عاش يوسف
بعد ابيه ستين سنه وقيل اكثر واختلفت الاقاويل فيه وتوفي
وهو ابن مايه وعشرين سنه ودفنوه في النيل في صندوق من رخام
وذلك انه لما مات وذلك انه لما مات تشاح الناس فيه فطلب
اهل كل محله ان يدفن في محلتهم رجا بركته حتى هموا بالقتال فراوا
ان يدفنوه في النيل حيث يتفرق الماء بمصر ليجري الماء عليه وتصل
بركته الى جميعهم قال علي بن ابي طلحه دفن في الجانب الابعد من النيل فاخصب
ذلك الجانب واجدب الجانب الاخر فنقل الى الجانب الاقرب فاخصب
ذلك الجانب واجدب الاخر فدفنوه في وسطه وقدروا ذلك بالسلسله

واخصب

واخصب الجانبان الى ان اخرجه موسى عليه السلام فدفنه بقرب
اباءه ما شاء ذلك الذي ذكرت من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت
لديهم اذ اجمعوا امرهم اي عزموا
على القاء يوسف في الجب وهم يمكرون بيوسف وما انت يا محمد
ولو حرصت بمومنين وروي ان اليهود وقريشا سالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قصه يوسف فلما اخبرهم بما وافقه التوراه لم يسلموا
فحزن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له انهم لا يومنون ولو حرصت على
ايمانهم وما تسالهم عليه على تبليغ الرساله والدعا الى الله عز وجل
من اجر جعل وجزاء ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظه وتذكير
للعالمين وكاين وكم من ايه عبره ودلاله في السموات والارض يمرون
عليها وهم عنها معرضون لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها وما
يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فكان من ايمانهم اذا استيبلوا من خلق
السموات والارض قالوا الله واذا قيل لهم من ينزل المطر قالوا الله
ثم مع ذلك يعبدون الاصنام ويشركون وعن ابن عباس انه قال انها
نزلت في تلبيه المشركين من العرب كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شر
لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وقال عطا هذا في الدعا وذلك
ان الكفار نسوربهم في الرخا فاذا اصابهم البلا اخلصوا في الدعا قال
الله تعالى وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين الايه فاذا
ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
وغير ذلك من الايات افامنوا ان تاتيهم غاشيه من عذاب الله اي عقوبه
مجلله وقال مجاهد عذاب يغشاهم نظيره قوله تعالى يوم يغشاهم
العذاب من فوقهم الايه وقال قتاده وقيعه وقال الضحاك يعني
الصواعق والقوارع او تاتيهم الساعه بغته فجاه وهم لا يشعرون بقيامها
قال ابن عباس يعني الصيحه بالناس وهم في اسواقهم قل يا محمد هذه الدعوه
التي ادعوا اليها والطريقه التي انا عليها سبيلي شرعتي ومنهاجي وقال

Copyright © King Saud University